

الأغاني

(فلا صلّحَ حتى يخفرَقَ السيفُ خَفْقَةً ... بكفٍّ فَتَى جُرَّتْ عليه جرائرُهُ) -
طويل - .

ثم إن جعفر بن علبه تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب والنضر بن مضارب وإياس بن يزيد فلقوا
المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بحبر وهو موضع بالقاعة فضربوهما ضربا مبرحا ثم انصرفوا
فضلوا عن الطريق فوجدوا العقيليين وهم تسعة فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليون
الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من عقيل جمعا آخر بسحبل فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل جعفر بن
علبه رجلا من عقيل يقال له خشينة فاستعدى العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي عامل مكة
فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبسهم بمكة ثم أفلت منه رجل فخرج هاربا فأحضرت
عقيل قسامة حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم فأقاده إبراهيم بن هشام قال وقال جعفر بن علبه
قبل أن يقتل وهو محبوس .

(عَجِبْتُ لمسراها وأنَّى تخلصت ... إليَّ وبابُ السجن بالقُفْلِ مُغْلَقُ) .
(أَلَمَّتْ فحيَّتْ ثم قامتْ فودّعتْ ... فلما تولّاتْ كادتِ النفسُ تَزْهَقُ) .
(فلا تحسبي أنني تخشّعتْ بعدَكمْ ... لشيء ولا أنّني من الموتِ أفرَقُ) .
(وكيف وفي كفّي حُسامٌ مُذَلِّقُ ... يَعْصُ بهاماتِ الرجالِ ويعلّقُ) .
(ولا أنّ قلبي يَزْدهيه وعيدُهُمْ ... ولا أنّني بالمشي في القيد أخرقُ)